العدد(1411) السنة السادسة -الخميس (15) كانون الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

صدر عن (المدى)

محمد المـاغـوط .. الخـائـف الـثـائـر

محمد عيسى

دمشق

«لو كان الفقر رجلاً لقتلته» مقولة عظيمة قالها رجل عظيم لم يأتِ التاريخ بأحد مثله ولن يفعل ، تخلدت هذه العبارة في ذهون الناس واصبحت هذه الكلمات زاداً للفقراء في حياتهم يرددونها وهم في اصعب الحالات . محمد الماغوط واحد من هؤلاء الذين يؤمنون بها ايماناً كاملاً ، في الكتاب الجديد الذي صدر عن دار المدى – دمشق (محمد الماغوط ... رسائل الجوع والخوف) تأليف عيسى الماغوط (شقيق محمد الماغوط) وهو في سياق كتب السيرة والمذكرات ، جوع ، خوف ، حرمان ، عوز ،فقر ، تشرد في الأزقة والحارات وغيرها من مشاكل الحياة اليومية كلها موضوعات الكتاب الذي يصور لنا حجم المعاناة التي واجهها محمد الماغوط في حياته وانعكست بشكل ايجابي على شعره وتمرده وعشقه للحياة، ووسط كل هذه المعاناة هناك فسحة مضيئة وبصيص امل يمني به النفس ويواسيها بمستقبل مشرق وغدٍ افضل تارة وبالذكريات الجميلة تارة اخرى.

يتناول الكتاب مذكرات الكاتب واخيه الشاعر في بلدتهم (السلمية) التي تقع في محافظة حماه في سوريا ،وكفاحهم في الحياة الصعبة التي عاشوها بمعاناة كبيرة ، حيث عاشوا في البداية طفولة جميلة فرحين بالمأكل والملبس والدفء ثم مالبثوا ان وقعوا في مأزق كبير من الفقر والعوز هذه هي مفارقات الحياة التي تدور مثل العجلة في ظل هذه الظروف القاسية ينشأ محمد الماغوط منذ صغره ثائراً،رافضاً لوضعه المأساوي محباً للحياة متمرداً لا يحب ان يحبس الكلمة مثل البدوي لا يحب ان يحبس في بيت تحده جدران فهو يعتبر الأرض كلها موطنه والصحراء كلها بيته يصف الكاتب محمد الماغوط وصفاً دقيقاً مع مقارنة بينهما توضح الفرق الشاسع الذي يميزهما عن بعض احياناً، حيث يذكر لنا الكاتب مثالاً بسيطاً هو ان شدة حاجة محمد الماغوط للنقود كانت تجعله قاسياً بينما شدة حاجة الكاتب للنقود تجعله ساكناً،ويصف لنا الكاتب كيف كان محمد الماغوط يبسط جبروته وتسلطه وقسوته على اخوته وكلمته مسموعة في البيت لدرجة انه حتى امه تعمل له حساباً في كل لحظة وجوده في البيت، ثائراً لا يؤمن بكل المبادئ السائدة أو الامثال الشعبية التي لم تكن تقنعه ابداً، انيقاً بمظهره وملبسه برغم الفقر، له خط احمر في الحياة اسمه «عزة النفس» لم يكن ليتجاوزه وهو في اصعب الظروف،

حياة مليئة بالمشقة والمطاردة والسجن والتمرد والعشق ،يورد لنا الكاتب ايضاً رسائل بخط يد الماغوط كانا يتبادلانها معا ، ويورد ايضاً بعض الصور الفريدة والنادرة التي صورها محمد الماغوط في مختلف مراحل حياته، ويذكر قصيدة كتبها الماغوط لاعناً فيها الفقر والجوع.

هذا الكتاب اول تجربة ادبية لعيسى الماغوط يتناول فيها بسرد ادبي ذكرياته وحياته مع اخيه البدوي الأحمر.

علي الـوردي

قـراءة نقـدية في آرائـه المنـهجيـة

مازن لطيف

تكمن أهمية الدكتور علي الوردي ١٩١٣-١٩٩٥ عالم الاجتماع العراقي المتمرس في معرفة طبيعة المجتمع العراقي في كونه من أبرز مفكري علماء الاجتماع ، الذين أسهموا في التأسيس لأرضية فكرية واجتماعية وثقافية ينبني عليها نقد جديد للمجتمع العراقي .. في الكتاب الصادر حديثاً عن معهد الابحاث والتنمية الحضارية « علي الوردي ــقراءة نقدية في آرائه المنهجية « لنخبة من الباحثين يتألف من ثلاثة بحوث منهجية كتبها على التوالي د. صائب عبد الحميد ، د. علي عبد الهادي المرهج ، د. فيصل غازي مجهول ..

علي الوردي الشخصية - الفكر- المنهج

تناول د. صائب شخصية الوردي وفكره ومنهجه ، حيث تناول محوره الاول عن ملامح وسيرة وشخصية الوردي ومذهبه الفكري ، بينما جاء محوره الثاني كتب عن الأشكالية الاجتماعية عند الوردي وإشكالية الاطار الفكري وإشكالية منهجه ومنهجه العلمي في حين تناول محوره الثالث الفرضيات الاجتماعية الثلاث عند الوردي ، فرضية البداوة والحضارة ، التناشز الاجتماعي ، ازدواجية الشخصية .. وختم د. صائب بحثه في الآراء الاجتماعية للعلامة الوردي منها : ١. «إن المصلح ، أو النبي ، قد يأتي بالفكرة البسيطة جداً ، لكنه يقلب بها وجه العالم ٢. « إن البشر يصلوا إلى الاهداف الاجتماعية التي ينشدونها فهم سيظلون دائبين في حركتهم نحو تلك الاهداف ٣. « إن اي انسان لاينمو عقله إلا في حدود القالب الذي يصنعه المجتمع له ٤. « لايستطيع الإنسان ان يستغل أخاه الانسان من غير حجة براقة يستر بها استغلاله ٥. « القرآن كتاب رباني عظيم ، وهو سجل الثورة المحمدية ..

ويرى د. صائب عبد الحميد ان الوردي واحداً من القلائل الذين استطاعوا تشكيل معالم عصر كامل في الزمان والمكان يعيشون ، داعياً – من الرواد- إلى النهج الجديد الموضوعي في البحث والنظر رافضاً التحيز والعصبية بكل أشكالها.

الرؤى الفلسفية عند العلامة الوردي

تناول الدكتور علي عبد الهادي المرهج أستاذ الفلسفة في الجامعة المستنصرية علي الوردي ورؤاه الفلسفية. فقد تناول في مقدمة بحثه موضوع تاريخ علم الاجتماع في العصور القديمة عندما كان جزءاً من الفلسفة ، الامر الذي ادى الى انقلاب في طبيعة التفكير الفلسفي ويرى المرهج ان نعمة الوردي الحقيقية على الفلسفة القديمة وانتمائه الى الفلسفة الحديثة ، فلم يقتصر الوردي في قراءته النقدية للفلسفة وتبني كثير من الرؤى الفلسفية ، منها شكوك ديكارت وإيمانه الوردي ب» إن الشك مبدأ اليقين» وكذلك ايمان الوردي بالفلسفة التجريبية والثورة المنطقية الحديثة المتمثلة بالمنطق الأرسطي .. ويلاحظ المرهج ان الوردي مثلما نهل من الفلسفة الحديثة فأنه نهل ايضا من الفلسفة المعاصرة ، حيث كان للفلسفة البراجماتية الاثر الواضح في إتجاهه الفكري بالقياس الى باقي اتجاهات الفلسفة المعاصرة .. حاول الوردي من خلال المقولات الفلسفية ان يقرأ الطبيعة البشرية عربياً بصورة عامة وعراقياً بصورة خاصة في محاولة منه لتطبيق هذه المقولات على تاريخ المجتمع والحضارة العربية والاسلامية وتاريخ العراق وقراءة هذا التاريخ قراءة نقدية متفحصة .. يرى المرهج ان الوردي لاحظ من خلال قراءته للتراث العربي الاسلامي ان هناك رؤية بيريوية لطبيعة الملك في كل زمان ومكان ، واكد ان الوردي حاول في تفقده المجتمع العربي في ضوء نظريته (البداوة والحضارة) والتي بنى عليها نظريته في ازدواج الشخصية بالمعنى الاجتماعي ، ويعتقد الوردي ان هذه الازدواجية متأتية في المجتمع العربي الاسلامي من الصراع بين بقايا الجاهلية ومعطيات الاسلام وختم المرهج بحثه معتبراً ان فكر الوردي يدور حول امكانات الارتقاء بالانسان ، وتقبل المجتمع للتمغيرات والمعتقدات الفكرية ، لذلك كان ناقماً على المنطق التقليدي الذي كان يرتبط عنده بالمنطق الاستبدادي على إعتبار ان كلاهما يعتقد بالوصول الى الحقيقة النهائية وكليهما يقمع حرية الرأي والاختلاف والتعديدة ، تلك المفاهيم التي دافع عنها الوردي وعدها أساساً في الوصول إلى المجتمع الديمقراطي ، وبعكسه سيسود الاستبداد .

موقف الوردي من المنطق الأرسطي- قراءة نقدية

جاء البحث الثالث موقف الوردي من المنطق الأرسطي- قرءاة نقدية، كتبه الدكتور فيصل غازي مجهول، بعد ان كتب مقدمة مشيرا الى انه تعرف على افكار الوردي في وقت مبكر من حياته معتبرا الوردي من الكتاب الجريئين الذين حطموا كثيرا من أصنام العقل ، وعلموا الناس أن يحطموها. انتقى د. فيصل عدد من مقولات الوردي قسما منها يخص اللغة واخر يتعلق بقضايا أخرى.

أسطورة الصحراء في (قصة الوجّاجة) لحامد فاضل

ناجح المعموري

الأساطير كثيرة في لحظتها الأولى وفي زماننا الآن أساطير تنوعت لأن الرؤى ومفاهيم عنها تغيرت ، لكنها لم تستطع تجاوزها كتسمية لأنها – التسمية – متحكمة بنا وستظل هكذا . لم تتغير الأسطورة أسما ، بل تنوعت وانفتحت أمام المألوف والتقليدي وصارت حاضنة له في المعرفة الحديثة والنظريات ، لذا أستطيع أن أستعير الأسطورة وامنحها للصحراء مثلما هي ممكنة للظواهر الكونية والطبيعية العديدة . أسطورة الصحراء وسلالاتها الكثيرة ، التي كانت مركزية فيها ولها تحدرات غفيرة جداً ، أنتجتها الروايات والحكايات عبر تاريخ الصحاري الطويل . ولكل صحراء أساطيرها المتوارثة باعتبارها تاريخاً لجماعة أو جماعات أو شعبا كاملا كما في روايات إبراهيم الكوني ،والصحاري منظومة مكانية خاصة لها ثقافتها وعقائدها وأحلامها وهنا مكمن أساطيرها وخصائصها الدقيقة المميزة لها عن غيرها من المماثلات لها ولكن عناصر المنظومة الاطارية / ثقافياً واحدة لكن التنوعات الانثربولوجية هائلة.

و(الوجّاجة) أسطورة خاصة بالصحراء العراقية ولا تتشابه في هذه الخصائص الكفيلة بجعل (الوجّاجة أسطورة البادية الجنوبية في العراق . وهي كشاف لعلاقة الإنسان مع المكان والمطلق أنه خاضع لسطوة ميتافيزيقيا ملاحقة له ولا إمكانات لديه لمقاومة قدرة الصحراء لإخضاع الإنسان إلا التخندق بثقافة خاصة بها وممارسات هي إستدعاءات التاريخ / الماضي الذي ظل ماثلاً باستمرار ، عبر ارتحالات مروياته وذاكرته مع إضافات جديدة تخيلية . هذه معا مساعدات الصحراوي على مقاومة مكانه وقسوته ، هذا الإنسان المعلق تحت السماء وسلطتها والأرض وقسوتها ، أنه خاضع لهما ولا فرصة أمامه إلا الأسطورة التي دائماً ما تكون السماء باعتبارها إلها في السابق ومركزاً مهيمناً في الأسطورة مثلما في أسطورة (الوجّاجة) الكاشفة عن هيمنة الميتافيزيقيا التي وحدها جعلت من الصحراء مكاناً قابلاً للحياة فيه ، مثلما مكنت الإنسان على القبول وترقب الأحلام / والمخلصين ، الأبطال ، وذاكرة الصحارى حافظة للكثير من هؤلاء . ولأن الصحراء مثلما هو معروف عنها مختلفة بعناصر الثقافية وأصولها ومراكزها وهذه كلها منتجة لمرويات ومتداولة بتواريخ أفراح / بطولات / فجائع ومراثي وأنتظارات طويلة لغائب كما في أسطورة (الوجّاجة) وبحثها عن منخى الوجّاجة حاضرة ، لأنها ماض وحاضر ومستقبل ، هي موجودة (منذ عشرينيات القرن العشرين ، وحتى عشرينيات القرن القادم ، وربما الى أن ينفخ بالصور) ص٢٣ هي حاضرة في الأزمنة كلها لأنها امتلكت قوة الاستدعاء لها والقبول بتفاصيل سردياتها (كما نقف أنا وتلاميذي الآن ... يدلون رؤوسهم باتجاه غيابة الجب / ص ٢٣ صار البئر مثلما هو أصلاً في الديانة العراقية التي كانت البادية جزء من محيطها ، أي ظل بقداسته المعروفة ثقافياً ودينياً مثلما كان وسيطاً بين الإنسان والآلهة . أنه نوع من الأماكن الأكثر قداسة تقربية للآلهة العظام التي كانت السماء في أسطورة (الوجّاجة) بديلاً لها . البئر شكل من التقدمات للآلهة والبنية الذهنية الأسطورية في الفراق القديم أكثر اهتماما به لما يتبدى عن معطيات حقيقية ورمزية لها صلة مباشرة بالنسق الخصبي ، وعودة سريعة لملحمة جلجامش سنجد ما تمتع به البئر من طاقات دلالية رمزياً وموضوعياً ، كان الملوك يحفرونها في المحيطات المقدسة والبعيدة ودائماً ما تكون الآبار في وسط المعابد ، أنه حاضن للماء المقدس الخاص بالتطهر وهو شراب الالوهة المذكرة والمؤنثة وما يزال حتى الآن بئر الالوهة المقدسة في معبد الأم ننماخ في بابل الآثارية ولم تكن هذه الأسطورة بعيدة الأصول المشكلة للبئر وأنتجت البنى الذهنية الأسطورية في الشرق أساطيرها عنه لذا كان بؤرة الحكاية الخاصة بيوسف التوراتي . وتبدو هذه الأسطورة (الوجاجة) شكل تنوعي على أسطورة يوسف ، الغائب والحاضر في آن واحد والاختلافات الثقافية الإطارية قليلة بين يوسف ومنخي على الرغم من التباين الواسع في طبقاتهما العميقة ، وأعتقد بأن القداسة هي البؤرة في الأسطورتين وتفاصيل الآلية الخاصة بتشكلاتهما . إنهما غائب ومنتظر وفيهما وساطات ، انفتحت واسعة أمام شفاهيات كانت وستظل خاضعة لطاقات الشفاهي ، حتى بعد تحولها الى مدونة كما في قصة (الوجّاجة) المبقية على العلاقة الاتصالية بين السماء/ الذكر وبين الأرض/ المؤنث كما حددت الاساطير العراقية تفاصيلها في القصائد /الأساطير/ الشعائر/ النصوص الشعرية وأسطورة (الوجّاجة) كشاف عن اتصال ذكوري مع الأرض وتبديات هذا الاتصال الادخالي الرمزي هو البئر ، ما دامت السماء إلها مذكراً ، هو آنو والأرض آلهة أم ، فأن البئر أبناً لهما وهو تمثيل للآلوهة الشابة المذكرة ، وغياب منخي حضور له من خلال بقاء البئر نوعاً من المرويات والحج إليه شكل من أشكال علاقة الأفراد مع الميتافيزيقيا ، هذا الانشداد الذي كشفت عنه القصة هو إنشداد انطولوجي وكما قال بول ريكور (يمكن تحديد التأويلية ليس بوصفها بحثاً في النيات النفسية المتخفية تحت سطح النص ، بل بوصفها تفسيراً للوجود في العالم معروضاً في النص ، ما يجب تأويله في النص هو العالم المقترح الذي يمكن أن أسكنه وفيه يمكنني أن أشترع إمكاناتي الخاصة).

وأسطورة منخي لا تختلف أيضاً عن أسطورة البدوي الذي تزوجته الجنية في قصة [بصوه .. أرض الجن] لأنهما أيضاً حاضران/ غائبان وثنائية الحضور والغياب نسبية في المرويات / الأساطير يكونا دائماً في العلاقة الثقافية التي تقيمها بنية الحضور والغياب وما تمنحه للمتلقي من فرصة لتحقيق جماليات في القراءة وخصوصاً تفعيلها للتخيل الجديد الذي يبقي على الأسطورة حاضرة . لان محيطها / مكانها لا يعطل الشفاهي / المرويات ، لان تعددية الأصوات غير ثابتة وهي تجعل من الشفاهي باقياً باستمرار كان (منخي) في الأسطورة السردية حلماً من أحلام المكان ، مقترناً مع هالة ميتافيزيقية متعالية / متسامية . حلم منتظر للرجال والنساء والفتيات (هناك في الافق البعيد من بين عناق الرمل والنور فرس بلقاء في جفون العذارى البدويات المنطرحات على بسط المرعز وهن يسمعن صهيلها الضاج في تلك القمم الوردية الصغيرة البازغة في أعلى تكورات نهودهن الغارقة بعرق المسك والهيل والزعفران المشربة خلف الغلائل المتحفزة لشق زيق الثياب والوثوب منها وثوب القطا المستفز كأنها لحم الارض الكمأ الذي يكور الارض يرفعها بشق جلدها واثباً نحو الشمس ... الباحثات عن صفات فارسها في صفات شباب البدو ... الراسمات طلاسم عشقهن ورموز أحلامهن على أكفهن الصغيرة كالقبرات ، أكفهن المضمخة بالحناء والسعد والياس ، الظافرات قصائبهن كأحزمة الفرسان ، الماشطات ذوائبهن كأعراف الافراس الكحيلة) ص ٢٦.

ما دام كلام بول ريكور كاف تماماً بوضوحه وما يتبدى عنه من تفويضات للمتلقي حتى يقترح تأويلاته عن النص وما يجب قراءته أنه العالم المقترح الذي يمكن أن يسكنه المتلقي وفيه يشترع إمكاناته الخاصة ، فأن شعرية السرد الخاص بالانوثات البدويات إختصر على القارئ وبمهارة عالية الترقبات وانتظارات الحلم كي يصوغ ثنائية الاتصال الذي ويحقق أحلامهن المغيبة ، انه نوع من الغياب للذكورة / المخلصة القادرة وحدها على إنزال نجمها في أرض الأنوثة وحفر آبارهن وترطيهن بلحظة حضور الحلم الشهوي لان توصيفات السرد كلها تفضي الى الذكورة ، والتحضيرات الانوثية هي رمزيات معلنة عن الدعوة للغائب الذكوري في أسطورة (الوجّاجة) غياب النداء الذكوري وفي قصة يوسف حضور له فيزيائياً ، لكنه معطل لحلم زليخة .

و(منخي) حاضر وغائب ، حاضر في المرويات / والحلم وغائب في الجب . ولا بد من ملاحظة مفردة الجب وتشاركاتها مع المفردة نفسها في قصة يوسف ، الاول غائب كما قلنا وحضوره رمزي في السرديات والثاني غائب مؤقتاً وظل حاضراً.

الحلم الذكوري والرمزي دالة عليه مفردة (منخي) و (يوسف) والداعيات / المنتظرات عديد من الانوثات كما في أسطورة (الوجّاجة) و (قصة يوسف).

أسطورة (الوجّاجة) من إنتاجات المبدعين الذين أكتشفوا أحلام سردياتهم وكيف يجب أن تكون ، هذه الاسطورة الخلاقة إستحضرت معها عديداً من الأساطير– ربما نتمكن من أنجاز دراسة عنها–العراقية والشرقية وعلينا أن نحتفي بمنتجي هذه الاساطير/السرديات التي فتحت لنا نوافذ على تجربة نستطيع أن نقول بأنها جديدة وعراقية.

> الأسطورة جنس الأجناس وظلت متمتعة بكل طاقتها ولذا ظل القديس اوغسطين مندهشاً أمامها على الرغم من أنه يعرفها بشكل جيد ، ويدرك بوعي عال ما تعنيه ، لكنه لم يجب على سؤال حول ما تعنيه الأسطورة على الرغم من إعلانه عن معرفتها ووعي مكوناتها . لكنه لم يقل شيئاً عنها . صمته كاف للإبقاء عليها معلومة ومجهولة ، مفضوحة ومتسترة . هي جنس لكل الأجناس ، وهي الواحد والتعددي وفي الذي عرفنا من أجناس مكامن لها ، وامتدادات فنية . وأعتقد بأن هذه – الأسطورة – وبلغتها المزيفة هي أخطر ما حاز عليه الإنسان البكري في الحضارات القديمة التي ستظل أكثر تبايناً وقوة من كل ما أنجزته الإنسانية التي ستظل محكومة لها وملتفتة للحظتها الأولى .

أحسن عشرة كتب لعام ٢٠٠٨ بحسب صحيفة نيويورك تايمز

القصص والروايات

ضحك خطر
١٣ قصة
ستيفن ملهاوزر
دار نشر الفريد أ. نوبف

في مجموعته القصصية الأولى التي يصدرها خلال خمس سنوات يخترع الحكواتي البارع سليل تراث بو ونابوكوف عوالم متماثلة ومعقولة ومروعة تتحول فيها العواطف والتوق الإنساني العميق إلى نقيضها الرهيب. إن ملهاوزر يتناغم مع عذاب المراهقة. في القصة التي تحمل عنوان المجموعة يقصد المراهقون «حفلات للضحك» مشؤومة. وفي قصة أخرى تختفي فتاة مبتلية على نحو غامض في ظلام غرفتها العلوية. وبين فترة وأخرى تحيي هذه الحكايات الرمزية إمكانات أن يكون « تحت هذا العالم ، عالم آخر، بانتظار أن يولد».

رحمة
توني موريسون
دار نشر الفريد نوبف

ما يحرّك هذه الرواية المراوغة هو مصير طفلة زنجية تهجرها أمها– فجزء منها أحجية فوكنرية والجزء الآخر أغنية حلم – وتدور حول نساء يتيمات ينشئن أسرة غريبة في أمريكا أواخر القرن السابع عشر. إن أبطال موريسون من الفلاحين وتجار الخمور والأسياد والعبيد والمهاجرين البيض والمواطنين الأصليين المقيدين، يعيشون جنباً إلى جنب، أحياناً في حالة صراع عنيف، في جنة عدن أمريكية يانعة وهي مأوى وسجن في الوقت نفسه.

هولندا
جوزيف أونيل
دار نشر بانثيون بوكس

غنائية أونيل المغرية إلى نيويورك – المدينة التي حتى في أسوء أوقاتها تتشبث بعناد بفكرتها «عن قيمتها كمانحة للعزاء» – يرويها رأسمالي هولندي يرتبك وجوده وامتيازاته في مانهاتن بسبب أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١. حين ترحل زوجته إلى لندن مع ابنهما الصغير يبقى هو ويعقد صداقات حميمة في عالم مبهج مفاجئ من لاعبي الكريكيت المهاجرين ومعظمهم من الوست أندير وجنوب آسيا بضمنهم مقاول ذو طموحات كبيرة.

٢٦٦٦
روبرتو بولانو
ترجمتها ناتاشا فيمر
دار نشر فارار شتراوس وجيروكس

إن بولانو ، الكاتب التشيلي المدهش الذي توفي عام ٢٠٠٣ وعمره خمسون سنة، قد صعد بعد وفاته إلى قمة الرواية الحديثة مثل شخصية أحد عوالمه الرائعة. وهذا أحدث عمل له نشر أول مرة في أسبانيا عام ٢٠٠٤ وهي رواية ما ورابوليسية ضخمة مع تلميحات قوية إلى رؤيا تنذر بالشر. وهي تحتوي على خمسة سرود منفصلة وكل منها يتعقب قصة مختلفة مع طاقم كامل من الشخصيات المخادعة – دارسون أدبيون، صحفي زنجي وغيرهم- التي تتركز حياتها في بلدة مكسيكية حدودية إذ تقتل فيها بصورة قاسية المئات من النساء الشابات.

أرض غير مألوفة
جمبا لاهيري
دار نشر ألفريد أ. نوبف

هناك الكثير من الأخبار الثقافية في هذه الدراسات، ذات الملاحظة الدقيقة، عن الأمريكان من أصل بنغالي في العصر الحديث – والعديد منهم مكافحون من التحالف الجامعي (مجموعة من الجامعات المهيبة والمعروفة في شمال شرق الولايات المتحدة وتضم براون و كولومبيا وكورنيل ودارتماوث و هارفرد وبرنستون وجامعة بنسلفانيا وييل–م) يتجمعون في الضواحي المزدهرة ولا يستطيعون تماماً أن يتغلبوا على انجذابهم القوي نحو التقاليد التي تربوا عليها في كلكتا. ببراعة الفنان الهادئة والعاطفة الرقيقة تخلق لاهيري سلسلة مؤثرة من الشخصيات الحية–شيباً وشباباً ، ذكوراً وإناثاً، مدركين لذاتهم ومضللين ذاتياً،- في قصص لافتة للنظر تستكمل الثيمات الكلاسيكية للواقعية المنزلية :العزلة والإقصاء والخلافات العائلية.

الكتب غير القصصية
الجانب المظلم
القصة الداخلية لكيفية تحول الحرب على الإرهاب إلى حرب على المثل الأمريكية
جين ماير

دار نشر دبلدي

إن الوصف المفصل لماير ،الذي يتوغل عميقاً في سياسات بوش ضد الارهاب، يزيل الطبقات عن الخداع البيروقراطي القانوني الذي منحنا غوانتانامو بي ، «التخلي الاستثنائي» « وسائل التحقيق « المحسنة» ،» المواقع السود» « المراقبة المنزلية بلا تفويض» وكل ما تبقى. لكن ماير تصف أيضاً جهود الأبطال .... الداخلين بعمق في الإدارة، والذين يخاطرون بوظائفهم في الصراع ليوازنوا حكم القانون إزاء الحاجة إلى مواجهة تهديد لم يشهد مثله تاريخ الأمة الأمريكية.

الحرب الأبدية
دكستر فيلكنز
دار نشر الفريد نوبف

مراسل نيويورك تايمز الذي جعله الواجب يجول من أفغانستان عام ١٩٩٨ إلى العراق خلال التدخل الأمريكي، يصف عقداً من الصراع المسلح في صور قلمية ذات تفصيل مرعب. وسواء قابل «المجاهدين» في كابل أو رافق المارينز في دوريات خطرة بالفلوجة أو زار العائلات المنكوبة في بغداد فإن فيلكنز يجعلنا نرى ببداهة مهلوسة تقريباً، المعنى الإنساني الحقيقي وعواقب «الحرب على الإرهاب».

لا شيء يبعث على الخوف
جوليان بارنز
ألفريد أ. نوبف

هذه المذكرات اللافتة للنظر تتعقب تحول بارنز من الإلحاد (حين كان في العشرين) إلى اللادرابة (في عمر الستين) ويتحرى مشكلة الدين لا بوساطة تكرار الحديث عن الصراع المألوف بين العلم واللغز بل عن طريق ترجيح الأسئلة الخالدة للفناء والشيخوخة. ويركز بارنز على تجاربه الخاصة – ولتلك التي لوالديه وأخيه- في جمل صقيلة وذكية تذكرنا بكتابات مونتين وفلوبير وبقية الأساتذة الفرنسيين الذين يضمنهم في نقاشه.

جمهورية المعاناة
الموت والحرب الأهلية الأمريكية
درو غيلبن فاوست
دار نشر: ألفرد أ. نوبف

في هذا الكتاب المؤثر تتحرى فاوست ميراث «حصاد الموت» الذي زرعته وحصدته الحرب الأهلية. على مدى أربع سنوات مات ٦٢٠ ألف أمريكي وهو تقريباً العدد نفسه الذي فقدته الأمة خلال حروبها ابتداءاً من الثورة وحتى الحرب الكورية. وهذا العدد لا يشمل الآلاف من المدنيين الذين قتلوا في الوباء وغارات العصابات والشغب الذي حصل نتيجة رفض الخدمة العسكرية وتكتب فاوست بأن الصدمة الجماعية خلقت « حالة جديدة متمركزة للأمة» لكنها أسست أيضاً لله» التضحية والتحلي بالأخلاق التي كانت الأساس الذي أعيد عليه اتحاد الشمال والجنوب في النهاية».

العالم كما هو
سيرة «ف.س. نيبول»المرخّص بها
باتريك فرنج
دار نشر: ألفريد أ. نوبف
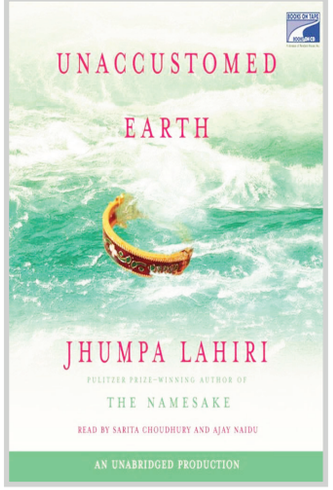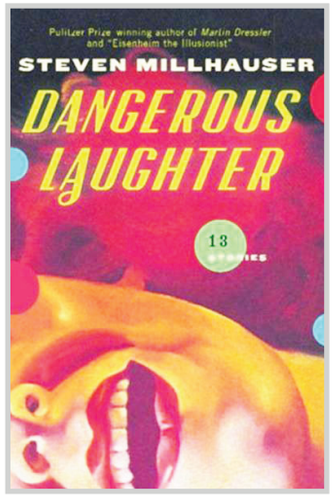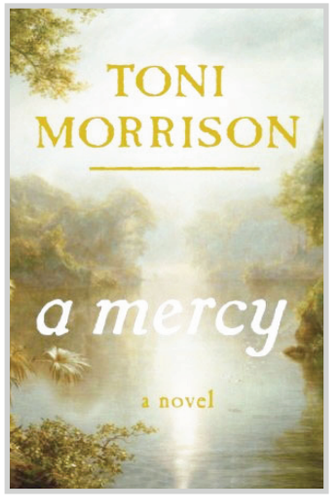
إن الكلمة المفاجئة في هذه السيرة هي «المرخص بها». نيبول الذي يعد من أعظم كتاب ما بعد الكولونيالية ، تعاون بصورة كاملة مع «فرنج» وفتح له مخزوناً ضخماً من الرسائل واليوميات وألحقها بالأسرار التي كشفاها في أثناء مقابلات صريحة رائعة. كان قراراً شجاعاً ذكياً. يمتلك فرنج وهو كاتب سيرة من الدرجة الأولى ، سلطة الروائي في القصة والشخصية حيث يربط موضوع عمله اللامع بالحقائق المزعجة لحياة عصية.